تقارير سوريا, سياسة | 33 د. قراءة

من معتقلٍ إلى أرشيفٍ حسيٍّ للعنف.. تحوّلات سجن صيدنايا

تتراكم طبقات القمع في صيدنايا حتى تغدو تجربةً تمحو هوية المعتقل عبر تعذيبٍ يوميٍّ، وتطوّر ذاكرةً حسيةً تلتقط الخطر قبل حدوثه.

وسام شهلا
كاتب وباحث سوري

2026-04-27

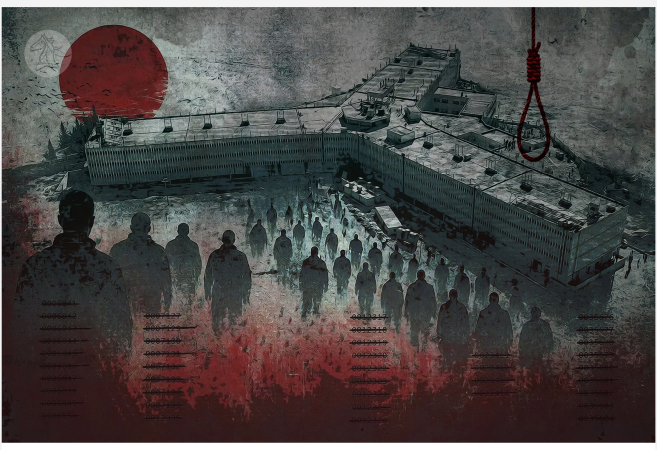

العنف في صيدنايا ليس مجرد انحرافٍ فرديٍّ | تصميم خاص بالفراتس

قبل صعودي إلى الطائرة من مطار إسطنبول متجهاً إلى دمشق، شاهدتُ مقابلةً لخالي نور الدين خباز وهو يجول داخل سجن صيدنايا العسكري بعد أيامٍ من سقوط نظام الأسد. فرحتُ بعودته إلى السجن زائراً حرّاً. ولَفَتَ انتباهي سلوكٌ في حديثه، فلا يزال كما أعرفه يرتجف ويتلعثم في الكلام حينما يسرد تجربة اعتقاله. هذا التفاعل الجسدي واللغوي الذي ظهر لا إرادياً دلالةٌ على الأثر النفسي العميق لتجربة الاعتقال الطويلة، ويعكس استمرار أعراض الخوف والصدمة حتى بعد زوال الخطر المباشر. وعندما قابلتُه لاحقاً في دمشق قال لي: "انتصرنا على آل الأسد وانتهت جمهورية الصمت والخوف". نطق عبارته وهو يعانقني مرتجفاً.

ودّعتُ خالي وأخبرته باهتمامي بتوثيق تجربة اعتقاله شهادةً تاريخيةً وبحثيةً في مجال عملي الحالي. وفي طريقي إلى المنزل التقيتُ صدفةً بصديق الثورة والحصار خالد الدالاتي الذي انقطعت بيننا السبل منذ تهجيرنا من جنوب دمشق إلى شمال سوريا سنة 2018. لاحظتُ عليه تغيراً جسدياً حاداً، فقد بدا وجهه شاحباً وجسده هزيلاً فاقداً نصف وزنه ويلهث أثناء حديثه. دار حديثٌ سريعٌ بيننا ثم سألتُه عن سبب غيابه أعواماً فأجابني بهدوء: "كنت معتقلاً في صيدنايا وخرجت يوم التحرير".

طيلة عقودٍ ظلّ صيدنايا تمثيلاً لجمهورية الخوف والقمع، وفي غياهبه عانى آلاف السوريين والعرب. ولكن نهج التوحش بين جدران هذا السجن، والذي ازداد تكشفاً بعد سقوط نظام الأسد نهاية 2024، لم يكن نمطاً واحداً من بداياته. فلَم يُدَر سجن صيدنايا منذ تأسيسه بنهجٍ ثابتٍ ودرجة عنفٍ واحدة. إنما تغير بمرور الزمن في شدته وأدواته ووظيفته. ففي افتتاحه عُرف مكاناً أقل قسوةً من سجن تدمر سيّئ السمعة. ثم أخذت وتيرة العنف والقمع بازديادٍ وصولاً إلى تجربة الاستعصاء سنة 2008. وبلغت ذروتها ما بعد الثورة السورية سنة 2011، ليصبح صيدنايا بنيةً مغلقةً يُدار فيها العنف والقتل وتُنزع فيها إنسانية المعتقل وهويته. ومن خلال تجارب بعض من عاشوا بين ثناياه وخبروا سنينه، يُعاد رسم شيءٍ من مشهدية هذا السجن من النشأة حتى كسر بواباته وأبواب زنزاناته.

* * *

يُعَدُّ عبد الحميد السراج المهندس الأساس للنظام الأمني والدولة البوليسية في سوريا في خمسينيات القرن العشرين. بينما يمثّل حافظ الأسد أول من أسس منظومة التعذيب القهرية متمثلةً بسجن تدمر الصحراوي وسط سوريا، حيث أُخفي فيه قسراً نحو سبعة عشر ألف سوريٍ وغيرهم من جنسياتٍ عربيةٍ بين سنتي 1980 و2000.

وكما يرث الابن أباه في التركة، ورث بشار عن أبيه منظومة التعذيب. وربط اسم سجن صيدنايا في الذاكرة السورية بأقصى درجات القسوة والنزع الإنساني، منظومةً مغلقةً لا تخضع لأيّ رقابةٍ قضائيةٍ أو قانونية. وبفعل هذه الممارسات، كثيراً ما يُشبَّه صيدنايا بسوريا نفسها معتقلاً عاماً، بل أصبح دالاً رمزياً على بنية العنف التي حكمت البلاد.

على أطراف بلدة صيدنايا في ريف دمشق يقع سجن صيدنايا العسكري المنعوت "المسلخ البشري"، وفق وصف منظمة العفو الدولية. وقد بدأت مؤسسة الإنشاءات العسكرية التابعة لوزارة الدفاع تشييده سنة 1981 على أرضٍ صودرت في عهد حافظ الأسد، ليُفتتح رسمياً سنة 1987 مع دخول أول دفعةٍ من المعتقلين.

يتكوّن السجن من مبنيين، الأول يُطلق عليه "صيدنايا الأحمر" بُنيَ على شكل الحرف الإنجليزي "واي" وخُصص للمدنيين والعسكريين ومعتقلي الرأي والمتّهمين بالإرهاب. أما الثاني فهو "صيدنايا الأبيض" على شكل الحرف الإنجليزي "إل"، وبُني بين سنتي 1998 و1999 مخصصاً للعسكر المحكومين بقضايا جنائية.

تَبِعَ السجنُ إدارياً لوزارة الدفاع السورية تحت إدارة الشرطة العسكرية وإشراف الاستخبارات العسكرية. وتولت حراسته الخارجية وحدةٌ من الفرقة الخامسة "ميكا" (فرقة مشاة تابعة للجيش السوري السابق). ولم يكن لوزارة العدل في النظام السوري السابق صلاحياتٌ عليه، بحسب رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا في تقريرٍ عنوانه "الهيكلية الإدارية لسجن صيدنايا وعلاقاته التنظيمية" منشورٍ سنة 2022. ووفقاً للتقرير، تولّى العقيد بركات العش إدارة السجن وقت افتتاحه. وتزامن افتتاحه مع نقل دفعاتٍ من المعتقلين، خصوصاً من سجن تدمر، وصلت أولها في سبتمبر 1987. ليصل عدد النزلاء حينئذٍ إلى نحو ثلاثة آلافٍ وخمسمئة معتقلٍ بحلول سنة 1990.

دارت وقتئذٍ الشائعات حول أسباب إنشاء سجن صيدنايا وعن حاجة الأسد الأب لمزيدٍ من السجون في ذلك الحين. وبهذا الخصوص، ذكر نور الدين خباز للفراتس أنّه قيل آنذاك بأنّ من تلك الأسباب الاكتظاظ الشديد في سجن تدمر، خصوصاً وأن البلاد كانت تمرّ باضطراباتٍ سياسيةٍ مع وجود قرارٍ بقمع المعارضة بجميع أطيافها. وأشار إلى لقائه معتقلين أوقِفوا قبل سنواتٍ وكانوا أحداثاً (صغار السن) نقلوا من تدمر فور إنشاء صيدنايا.

كان من بين الدفعة الأولى لصيدنايا المعتقل السياسي السابق نصّار يحيى، وقد جرى توقيفه على خلفية انتمائه إلى حزب العمل الشيوعي، الذي تأسس منتصف السبعينيات حزباً معارضاً. دخل يحيى صيدنايا سنة 1987 قادماً من سجن تدمر العسكري. ولمعرفة حال السجن وقتئذٍ، التقت الفراتس به وبدا جوابه في سياق المقارنة التي كثيراً ما يعبّر عنها المعتقل السوري جدلاً بين السيئ والأسوأ.

آنذاك كان العميد محيي الدين محمد يدير سجن صيدنايا، وقد عُرف عنه التعامل مع السجن بقبضةٍ من حديد. دخل يحيى معصوبَ العينين ونجا مِمّا يُسمى داخلياً "حفلة الاستقبال" (وهي استقبال المعتقلين الجدد بالضرب المبرح عند البوابة). بعدها نُقل إلى الطابق الثاني في الجناح "ب" حيث التقى معتقلين من دفعة سنة 1987.

يقول يحيى: "في سجن صيدنايا كان النوم على فراش من القطن العسكري أمراً لم نعتد عليه في سجن تدمر. كنا نفترش الأرض بعازلٍ من قماشٍ وبطاطين. وكانت أبواب المهاجع العشرين في الجناح الواحد تُفتح الساعة السابعة صباحاً فنصبح أحراراً نتنقّل بين المهاجع حتى السابعة مساءً. وكان وضع السجن ضمن المعقول بالنسبة لجميع التيارات من إسلاميين ويساريين وشيوعيين وبعثيين عراقيين".

غادر يحيى صيدنايا نهاية أبريل 1991، في حين كان نور الدين خباز قد اعتقلته أجهزة المخابرات السورية من متجره بحي الميدان بدمشق على خلفية انضمامه إلى حزب التحرير الإسلامي.

يستذكر خباز يوم اعتقاله للفراتس، قائلاً: "صادف يوم اعتقالي الذكرى العاشرة لاعتقال شقيقي أحمد خباز الذي أُعدم ميدانياً في سجن تدمر العسكري بحسب ما علمنا لاحقاً. وقد تولّى مراقبتي قبل اعتقالي العميد علي مملوك رئيس فرع المخابرات الجوية آنذاك، ثم نُقلت إلى إدارة المخابرات الجوية في منطقة باب توما بدمشق لمدة عشرة أشهرٍ، وتعرّضت خلالها لجولاتٍ متكررةٍ من التحقيق والتعذيب، إلى درجة لم أعد قادراً على إنكار التهم الموجهة إليّ".

يضيف: "بقيتُ في المنفردة أربعين يوماً، ثم وُضعتُ في مهجعٍ جماعيٍ مع نحو ثلاثين شخصاً من قضايا مختلفة".

وبحسب الشهود الذين قابلتهم الفراتس كان الطعام والشراب في صيدنايا وقتئذٍ جيدين وكافيين. بل وكان بالإمكان تقديم طلباتٍ خاصةٍ لشراء الأدوية والحليب والطعام وغاز الطهي من خارج السجن. واقتصر عمل المساعد المناوب حينها على إحصاء عدد السجناء يومياً.

بالنسبة للمحرومين من الزيارة، فقد استخدم السجناءُ وذووهم برنامجاً إذاعياً عُرف بعنوان "أبناؤنا في العالم" بثّه الإعلام الحكومي بوصفه صلة وصلٍ بين السوريين وأبنائهم المغتربين. لكن جزءاً من الرسائل التي حملها البرنامج لم تكن موجّهةً إلى المغتربين بل إلى المعتقلين، خصوصاً في صيدنايا. ومع امتلاك جهاز راديو داخل الزنازين أصبح البرنامج إحدى المحاولات القليلة التي لجأت إليها عائلات المعتقلين لتجاوز الصمت الرسمي، كما يذكر جابر بكر في مطولةٍ نشرها في مجلة الفراتس بعنوان: "'أبناؤنا في العالم'.. حين يكون الصوتُ عالَم سجناء صيدنايا".

أما عن المحاكمات، فيروي خباز مسار محاكمته امتداداً للعذاب والخوف. فبعد مدةٍ من احتجازه نُقل مراراً من صيدنايا إلى محكمة أمن الدولة العليا، حيث كان يُعرض مع معتقلين آخرين على القاضي فايز النوري، مقيّدي الأيدي بسلسلةٍ واحدةٍ داخل ما يُعرف "سيارة اللحمة" (عربة نقل اللحوم). وفي كل مرةٍ كانت الجلسات تنتهي بتأجيل الحكم أشهراً مزيدةً، لتستمر محاكمته على هذا النحو أربعة أعوامٍ كاملةٍ قبل أن يصدر بحقّه حكمٌ بالسجن ستّة أعوامٍ بتهمة الانتماء إلى حزبٍ معادٍ الدولةَ.

لكن مع انتهاء الحكم لم يُفرج عن خباز بل أُعيد وفق آلية تدوير المعتقل من حيث اعتُقل أول مرةٍ إلى فرع المخابرات الجوية في مطار المزة العسكري بدمشق. وهذه آلية اعتادها النظام مع المعتقلين عندما ينهي أحدهم سنوات حكمه المفروضة، فيُعاد اعتقاله مروراً بفروعٍ أمنية أخرى لينتهي به الحال في سجن

صيدنايا مجدداً. احتُجز هناك سنةً وثلاثة أشهرٍ إضافيةً، ووُضع مع ثلاثةٍ آخرين في زنزانةٍ لا تتجاوز مساحتها متراً ونصف المتر في ظروفٍ دفعته إلى التوسل للعودة إلى صيدنايا، حسب قوله.

في هذه الشهادات ثمّة إشارةٌ إلى أنّ المرحلة التأسيسية في صيدنايا لم تتسم بالعنف الممنهج أو الإجرام المباشر بحق المعتقلين. ويستشفُّ من حديث يحيى وخباز أن السجن لربما عكس وضعاً أقل قسوةً مقارنةً بتدمر. وقد وصف بعض سجناء تلك الفترة الذين تحدثنا إليهم بأنها حالةٌ من "الرفاه النسبي". فالسجن بدا أداةً لإعادة توزيع المعتقلين وتخفيف الضغط عن سجن تدمر لا لتغيير جوهر الاعتقال السياسي. وتنسجم هذه الشهادات مع ما وثّقه تقريرٌ صادرٌ عن منظمة العفو الدولية سنة 1987 حول مسؤولية النظام السوري عن شنّ اعتقالاتٍ تعسفيةٍ واسعةٍ واستخدامه ما لا يقلّ عن خمسةٍ وثلاثين أسلوباً مختلفاً من أساليب التعذيب.

وإن كان لصيدنايا منحىً مختلفٌ نسبياً في عقدَيْه الأوّلَيْن، إلّا أنه تحوّل بمرّ الأيام لاحقاً، لاسيما في مرحلة الاستعصاء (انتفاضة السجناء) سنة 2008، إلى رمزٍ مركزيٍ للإبادة الصامتة في بنية القمع السوري.

* * *

شهدت فترة إدارة العقيد لؤي يوسف ما بين سنتي 2003 و2006 ملامح التوتر المتراكم داخل سجن صيدنايا مع اكتظاظ الزنزانات بالمعتقلين القادمين من مختلف المشارب الفكرية، وتصاعدت الإجراءات العقابيَّة ورسمت حدود علاقةٍ جديدةٍ بين السجّان والسجين.

شكلت حادثة "البورية" نقطةَ تحولٍ في مسار تصاعد التعذيب والقمع داخل صيدنايا، مِمّا مهّد لاستعصاء صيدنايا لاحقاً. ففي نهاية سنة 2005، قَتَلَ معتقلٌ يلقب بأبي سعيد الضحيك شخصاً بواسطة البورية (قطعة حديد من السرير) بعدما سبَّ الذات الإلهية عدّة مرات. وغيّرت هذه الحادثة مزاج مدير السجن يوسف فأنزل أقصى العقوبات بالجميع وأعلن نهاية حالة الرخاء النسبي وبداية مرحلةٍ أشدّ قمعاً.

يروي الشاهد عمار عربي الحلبي للفراتس أن وصوله إلى صيدنايا في منتصف سنة 2006 يعكس طبيعة المكان حينئذ. فمع دخوله أُخذ في حفلة استقبالٍ عنيفةٍ عندما تلقاه أحد العناصر بركلةٍ على صدره أسقطته مغشياً عليه. وبعد إفاقته وجد نفسه مصاباً بكسر في أحد أضلعه مُلقىً في زنزانةٍ صغيرةٍ مع خمسة معتقلين آخرين. لم تتجاوز الزنزانة مساحة مترين، وضمت مرحاضاً صغيراً. وكان المعتقلون وفقاً للحلبي ينامون مصطفّين متعاكسين، رأسُ كلّ واحدٍ حذاءَ قدمَي الآخر.

الطعام كان وجبتين يومياً. برغلٌ يُسكب على البلاط مباشرةً، وحساءٌ يوضع في كيس نايلون. ويقول الحلبي: "لم نخرج أبداً ولم نرَ الشمس ولا أيّ إنسان. قضيتُ في العزل ثلاثة أشهرٍ وعشرة أيام". وكان ذلك قبل نقله إلى المهاجع الجماعية.

بالتوازي، كان صيدنايا آنذاك فضاءً مناسباً لتكوين شبكات تواصلٍ وخوض نقاشاتٍ سياسيةٍ ودينيةٍ، وعقد ترتيباتٍ غير معلنةٍ بين المعتقلين في بيئةٍ تتَّسم بالاكتظاظ والرقابة المشددة. وسمحت هذه الحالة بتشكّل علاقاتٍ وتنظيماتٍ داخل السجن انعكاساً لخارجه.

تشير الشهادات التي وثّقتها الفراتس إلى أن إدارة السجن تعمّدت تبديل مواقع السجناء دورياً في المهاجع بين معتقلي التنظيمات المختلفة من خلفياتٍ كرديةٍ وإسلاميةٍ وجهاديةٍ وشيوعيةٍ وناشطين حقوقيين. ففي مهاجع "ألف يسار" تعرّف عمار على حسان الحلبي (الملقب أبو مجاهد) الذي اعتُقل على خلفية ارتباطه بجماعة فتح الإسلام – وأصبح لاحقاً قيادياً في تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). وتعرّف كذلك على إلياس عكة (الملقب أبو خليل)، وهو موظفٌ سابقٌ في مكتب عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري واعتُقل بسبب القضية المرتبطة به.

وسط هذه الظروف، تصاعدت أعمال العنف ضد المعتقلين حتى وصلت ذروتها صباح يوم 27 مارس 2008. ففي زمن إدارة العقيد علي خير بيك وقع الاستعصاء الأول في جناح "ب يسار" بحسب ما ذكره الحلبي، حين انتفض السجناء الإسلاميون إثر تلقّي أحد المعتقلين ضرباً وتعذيباً وسبّاً للذّات الإلهية بحضور خير بك، لتنتقل الانتفاضة إلى جناح "ج يمين" ويتلاقى السجناء من الجناحين في مواجهة قوات الشرطة العسكرية.

تمكن المعتقلون من فتح جميع الأجنحة بعد السيطرة على الطابق الثاني والثالث وسطح السجن. وباءت جميع محاولات خير بيك لاستعادة السيطرة بالفشل، ليرسل النظام آنذاك اللواء سعيد سمور الذي التقى بلجنةٍ من المعتقلين.

كسب المعتقلون نقطةً إضافيةً لصالحهم مع تزامن الاستعصاء مع انعقاد القمة العربية في دمشق، ما اضطر النظام للتهدئة مع السجناء وإنهاء الاستعصاء سلمياً. وذلك بعد تعهد سمور بتلبية جميع مطالبهم، مثل فتح الزيارات وإيقاف الإهانة والتعذيب وإعادة النظر في ملف المحاكمات وتحسين الخدمات، وأهمها التوقف عن شتم المقدسات الدينية.

يؤكد الحلبي للفراتس: "بالفعل تحسنت الأمور كثيراً بعد الاستعصاء الأول وتوفر الطعام وتحسنت ظروف السجن وسمحت الزيارات مجدداً لكن لم تدم الأوضاع لفترةٍ طويلة".

لكن بالمقابل كانت بوادر الاستعصاء الثاني قد بدأت على خلفية عقوباتٍ انضباطية. فبحسب الحلبي شهدت تلك الأيام حالة فوضى مع تراخي إدارة السجن قليلاً وتراكم غضب المعتقلين. ويذكر أنه في صباح الخامس من يوليو 2008 "دخلت قوات الشرطة العسكرية وأغلقت أبواب المهاجع، وشعرنا أننا أمام خيارين، إما الخضوع الكامل أو المواجهة، فقررنا النجاة والمواجهة المفتوحة".

يضيف الحلبي بأن النظام أراد إعادة فرض الطاعة على السجناء والتأكيد أنه لم ينسَ الاستعصاء الأول. ومع اتساع أحداث المواجهة سيطر السجناء على السجن كاملاً هذه المرة، وتلتها مفاوضاتٌ، وتشكَّل مجلس شورى وآخر عسكريٌّ من السجناء. ووفقاً للمتحدث فلم يكن الأمر فوضى، إنما كان هناك تنظيمٌ واضحٌ وطرق توزيع مهامّ حتى إنشاء مستوصفٍ ميدانيٍ بدائيٍ ومطبخ. ويذكر أن السجناء أسروا قرابة ألف عنصرٍ من الشرطة العسكرية، وكان شعورهم أنَّ ميزان القوى اختلَّ لصالحهم.

ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض

وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض

وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

ما أربك النظام من الاستعصاء الثاني هو التحضيرات الرسمية لزيارة بشار الأسد إلى العاصمة الفرنسية باريس في 12 يوليو 2008. ولهذا السبب سعى النظام جاهداً لإنهائه. فعُزل خير بيك، واستدعى النظام أحد أكثر الضباط صرامةً ووحشيةً، وهو العميد طلعت محفوض المدير السابق لسجن تدمر العسكري. وبتعيينه مديراً جديداً لصيدنايا، بدا أن النظام أعلن تلقائياً عن نقل آليات وأدوات القمع والتعذيب من تدمر إلى صيدنايا.

وقد أشار تقرير رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا إلى أن محفوض هو مهندس عملية تصفيح السجن وتدعيمه. وهو أحد المسؤولين عن مجزرة سجن صيدنايا سنة 2008 التي أودت بحياة ما لا يقلّ عن 125 معتقلاً خلال محاولة السيطرة على السجن والقضاء على التمرد.

يؤكد الحلبي هذا المعنى بقوله: "شعرنا أن تدمر انتقل إلينا عندما تردد في مسامعي اسم طلعت محفوض وكان ذلك كافياً لنعرف ماذا ينتظرنا". وبهذا تبدو شهادة الحلبي خيطاً ناظماً للربط بين لحظة الانفجار الداخلي سنة 2008 وما تلاها من إعادة هندسةٍ للعنف ومنع تكرار أيّ تجربةٍ تنظيميةٍ داخل جدران صيدنايا